

شرح نونية ابن القيم (1) (-المقدمة) (1) -الثلاثاء 1-81-1441هـ

عبدالكريم الخضير

استغفر الله هم لها في البداية سلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه وبه اجمعين اما بعد فيستأنف هذا الدرس بعد انقطاع دام - [00:00:00](#)

كم يا ابو عبد الله؟ تسعة وعشرين. تسعة وعشرين ولا ثلاثين ايه بعد انقطاع دام ما يقرب من ثلاثين عاما وكنت في هذه ده ترددت كثيرا في شرح الكتاب بين الاختصار الشديد مع مراقبة النهاية - [00:01:13](#)

والفراغ منه او الايغال والكلام بالتفصيل وهذا يحتاج الى تعب شديد ومدة طويلة. لان العلوم التي فيها في هذا الكتاب في هذه المنظومة كثيرة ومتنوعة ومتشعبة ودقيقة. وليست في فقط - [00:01:49](#)

وتقرير مسائل الاعتقاد على مذهب اهل السنة والجماعة وذكر المذاهب المخالفة والردود عليها من كتبه وعلومهم كما قال ابن القيم رحمه الله بالنسبة لشيخ الاسلام ومن العجيب انه بسلاحهم ارداهم نحو الحظيظ الداني - [00:02:21](#)

هذا يحتاج الى تعب شديد وهبتها هبة عظيمة بعد ان بدأت بدأت بها. ولكن البدايات كانت مناسبة لذلك الوقت وكانت ضعيفة ولذلك لا نلتفت اليها ولم يسجل منها شيء. لان التسجيل انما بدأ به في الدروس - [00:02:50](#)

بعد هذا هذه البداية بخمس سنوات سنة ستة عشرة. اما ما قبلها فالمسجل فيها من تفسير لكلام الله ومراده باياته الشيء الكثير وفيها من الاستدلال بالحديث وبيان علله ورجاله ما لو جرد لجاء - [00:03:13](#)

في كتاب نافع جدا وابن القيم معروف قدمه في التفسير والحديث فضلا عن العقائد والمذاهب فالمسألة ليست بالامر الهين السهل فالذي يبي يأخذ الموضوع بجد بيتعب. والذي يقول مقصود شيء - [00:03:43](#)

احسن من لا شيء فالشروح الموجودة يعني فيها بركة و اول شرح وقفنا عليه هو شرح الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله طبع في مجلدين في المكتبة اسلامي قبل ستين سنة. ثم صور مرارا والان لا يوجد في - [00:04:11](#)

وبحثنا عنه للطلاب لان اول ما تكلمنا في الموضوع قلنا التعليق على نونية مع شرح ابن عيسى. لان شرح ابن عيسى اقرب ما يكون الى ان يسمى في ظلال ونية. ايش معنى هذا؟ انه يأتي بالابيات من كلام ابن القيم ثم يكتب تحتها ما - [00:04:41](#)

ناسب هذا الكلام من كلام شيخ الاسلام وابن القيم في الموضوع نفسه. فيكون توضيحا للابيات. والا لم يكن شرحا تحليليا. وان لم يكن شرحا تحليليا. جاء بعده الشيخ محمد خليل - [00:05:11](#)

وشرح بشرح فيه شيء من التحليل والتفصيل الا انه لم يستطع في كلام شيخ الاسلام وابن القيم فجاء شرحه مناسبا للقارئ الذي يريد توضيح النونية ولا يريد اكثر من ذلك من توضيح الاقوال والمذاهب من كلام شيخ الاسلام وابن القيم. وما زال اهل العلم يشرحون - [00:05:31](#)

الكتاب وقبل الشيخ الهراس الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي علق على شيء من اولها تعليق مختصر جدا. وهذا التعليق طبع اخيرا. ومعه تكميل من تعليقات الشيخ عبدالله بن تلميذ الشيخ ابن سعدي رحمه الله الجميع. ثم جاء الشيخ ابن عثيمين والشيخ صالح - [00:06:01](#)

الفوزان شرحوها بشروح مناسبة لاطراف المتعلمين. وما من عالم فيما من اهل هذه البلاد الا وقد تعرض للنونية. ويوجد من شيوخنا من يحفظها ويستشهدوا بها في المناسبات وهي مرتع خصب - [00:06:31](#)

لمن اراد ان يتكلم في مسائل الاعتقاد والاسماء والصفات وايضا مرتع للوعاظ. وفي اخرها في صفة الجنة كلام طويل جدا مما ترقق

به القلوب ويؤثر به في على في على الناس - 00:06:59

سمعنا الوعاظ كثيرا ما يرددون من هذه الابيات وحفظناها منهم والكلام عليها قديم عند شيوينا ونسختي هذه من شرح الهراس مقتنيها قبل خمسين سنة لما كنت في المتوسط سنة ثلاثة وتسعين لا قبل قبل - 00:07:24

سنة تسعة وثمانين في المتوسط. وقرأتها وقرأت الشرح ورقمتها ومجموع الاحاديث في ترقيمه خمسة الاف وثمان مئة وعشرين. ثمانية الاف وثمان مئة وعشرين بيت والغريب انه في ترقيم او في كلام الشيخ ابن سعدي يقول عدد ابياتها ستة الاف - 00:07:54 زيادة مع ان هذا الكلام لا اعتقد انه دقيق بدليل ان الشيخ عبد الله بن عقيل لم يقره على ذلك وما ادري من ذكره معكم شرح بن سعدي ما ادري وين ذكره الشيخ - 00:08:24

زاد في عددها على ستة الاف بيت وذكر الشيخ ابن عقيل انه في النسخ كذا والموجود في نسخ النونية اقل من ذلك يعني اقل من الخمسة. ومعكم النسخة ابقى في رسائل وفيها عدد على التحرير خمسة الاف - 00:09:42

اثنين واربعين. ها؟ اثنين وعشرين عندي انا الشباب خمسة الاف وثمان مئة واثنين واربعين وانا اعدتها في ذلك الوقت وانا في المرحلة المتوسطة ثمانية خمسة الاف الف وثمان مئة وعشرين. ها؟ الفرق بسيط. يسير جدا. الانسان بهم قد يكون في - 00:10:26 ضخمة لا يوجد في غيرها على كل حال النونية سمعت من مؤلفها سمعها ابن رجب وغيره من لفظه ووجد نسخ خطية اصلية منسوخة من خط المؤلف وموثقة ومقابلة على نسخ - 00:11:06

الخلل فيها مظمون وطبعت مرارا. واول ما طبعت في الهند هذي قد انطبع في المطبع الجمالي هنا الجمال اللي هو يذكر لها العادي يذكرون التاريخ يلفزونه يفرقون الرقم تكون الواحد هنا والسنة ان كانت متتين او ثلاثة وفي اخرها يذكر البقية - 00:11:27 خطها واضح وجميل من احسن ما يكون. وراقي مهوب جميل ما تعودت عليه انت الف وثلاث مئة وستة هذا هو التاريخ ملف اكثر من موضع وبدي جمع الف وثلاثين هنا والصفر هنا والستة هنا - 00:12:28

مم الف هذه الطبعة الهندية اول طبعة ثم عندك الطبعة المصرية بمطبعة التقدم العلمية بمصر سنة الف وثلاث مئة واربعة واربعين الف وثلاث مئة واربعة واربعين ها؟ اربعة وثلاثين سنة وشلون اربعة وثلاثين؟ فرق بين ايه يعني لا - 00:13:17

ورا ثمان وثلاثين. ايه. ثمان وثلاثين. وهنا يقول تمت في اواخر شهر صبر سنة الف وثلاث مئة وخمسة واربعين. كانهم بدأوا بها سنة اربعة واربعين واتموها هذه الطبعة المصرية. ثم طبعت في المكتب الاسلامي - 00:13:45

بشرح الشيخ احمد بن ابراهيم بن عيسى الطبعة الاولى سنة الف وثلاث مئة وتسعة وسبعين او ثمانين. الثاني الثمانين. في مجلد هم ها؟ لان ما بعد وصلت ما زالت في المطبعة ويقصد النسخة المحققة في رسالة الدكتوراة - 00:14:16

ما وصلت انتهت من الطباعة ولا واصلت. في رسالة دكتوراة في مجلدين قسمت في التصوير الى اربعة وعند القراءة قراءة الشرح يبين ما لهذا التحقيق من مزايا وما فيه من زوائد - 00:15:01

في للشيخ عبد الرحمن بن سعدي تعليقات على مواضع من النونية مثل توضيح توحيد الانبياء والمرسلين من كتاب النونية من الكافي الشافي وله كتاب اخر في على كل حال الان تبين للشخص ابن سعيد ثلاث كتب حول النونية منها هذا المختصر على اوائل - 00:15:37

كم من بيت الف يعني قريب الثلث مم الف ومئة الف وخمس مئة لا يبدو انه يترك بعض الابيات ثم من الف وخمس مئة وواحد وثمانين الى الفين وثلاث مئة - 00:16:10

وتسعة وثمانين ينتقي الشيخ رحمه الله وكلام الشيخ عبدالرحمن على اختصاره اه فيه فيه فائدة فيه فائدة وهو يتقن الكلام الموجز فيما لا يستطيع كثير من الناس بعض الناس لا يبدع الا اذا اطال - 00:16:37

فاذا اختصر ضاع. نعم هادي بحثت عنها بسرعة قبل ما اجي الدرس ولا عندي والله اني ما اذكر يعني اني ما اذكره الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليه ايضا شرحها للطلاب وفرغت كسائر كتبه رحمه الله - 00:17:08

للقليل النادر الذي كتبه بيده فرغت فطبعت في خمسة مجلدات في سلسلة مؤلفات الشيخ برقم مئة وثلاثة وعشرين الشيخ صالح

الفوزان ايضا له شرح او تعليق مختصر على النونية وسماء التعليق - [00:17:51](#)

المختصر والا يقع في ثلاث اجزاء متوسطة وآآ الشيخ صالح على طريقة شيوخنا اللي يؤثرون الاختصار ولا يشققون الكلام ولا

يتوسعون ولا يستطردون فجاء الشرح مختصر ونافع ان شاء الله تعالى - [00:18:21](#)

ثم قدمت النونية الى قسم العقيدة والمذاهب بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية قسم على اربعة طلاب في رسائل ماجستير

وطبع الكتاب في ثلاث مجلدات محققا معلقا عليه بدون الشروح - [00:18:48](#)

ما في شرح انما تعليق من الطلاب وموازنة ومقارنة بين النسخ وذكر الفروق بينها ثم جرد المتن من غير تعليقات ولا فروق ولا شيء

في هذا الجزء وهو خلاصة الرسائل الثلاث - [00:19:20](#)

التي يغلب على الظن انها اصح ما في الباب هذه النسخة هي اصح ما في الباب وتغني عن غيرها والا هنا طبعة الشيخ علي ابن حسن

ابن عبد الحميد الحلبي - [00:19:46](#)

في هذا الجزء وعدد الابيات عنده خمسة الاف وثمانمائة وسبعة وثلاثين وهذا التفاوت اللي يسير في العدد غير مؤثر لابد منه اما ان

يكون خطأ في العد واما ان يكون - [00:20:20](#)

زياد من بعض النسخ ونقص هذه تحقيق لطالب علم جزائري اسمه ايوب هديمي الجزائري وذكر لها مقدمة وبين ما في مزاي او ما

في تحقيقه من المزايا ها شوف عمير - [00:20:46](#)

حققها في المجلد وعندي بس بحث عنهم عجل ما ما وجدته اللي بن خزيمة هي طبعة ابن خزيمة و اشار اليها هذا الجزائري وذكر

الفروق التي بين نسخته اه بين نسخته وبينها - [00:21:33](#)

وهذا الجزائري بلغت الابيات خمسة الاف وثمان مئة وتسعة وثلاثين يعني متقاربة يعني واحد وعشرين هذا مثلنا ها خذوا لا عاد

البسلة ها الله المستعان وما زلت اري ان قراءة المتن - [00:21:56](#)

مع شرح بن عيسى الذي هو عبارة عن نقول عن شيخ الاسلام وابن القيم اكثر فائدة لانه كانه من تأليف شيخ الاسلام وابن القيم فهو

يشرح كلامهم بكلامهم يضيف اشياء من كتب اللغة والقواميس واشياء مما اطلع - [00:22:48](#)

لكن قليلة بالنسبة لما نقله عن شيخ الاسلام وابن القيم. فما زلت انا اقول ارجح ان تقرأ النونية مع شرح ابن عيسى فما رأي الاخوان لا

سيما وان شرح ابن عيسى ما وجدناه الان - [00:23:16](#)

طبعة المكتب الاسلامي نافذة ولا صورت. صورة مرارا ونفدت ايضا. واظن الطلب عليها ما هو بكثير بينما كان الطلب على النونية في

وقتنا في وقتنا لطلب العلم شديد جدا والسبب في ذلك ان المشايخ في ذلك الوقت يستشهدون بابيائها ويترنمون بها ويتغنون بها -

[00:23:34](#)

يستدلون باقواله وآآ يعجب الطلاب يأخذ بلب الطلاب في ذلك الوقت والعامه يسمعون الكلمات الابيات الوعظية ويبحثون عنها

وتكون حينئذ موجودة الان قليل. قليل ان يشار اليها في المجالس شيخنا الشيخ فهد بن حميم رحمة الله عليه يحفظها ويرردها علينا

في الدرس سواء كان في - [00:24:02](#)

كلية الشريعة وفي بيته لما انتقل وسننا نحضر عنده يستحضرها رحمة الله عليه. شيوخنا يستحضرون ما ما يحتاج اليه منها ما يقال

ان كلها تحفظ وان كان منهم من يحفظ. وكل على مشربه واهتمامه - [00:24:38](#)

مثل ما قلنا صاحب العقيدة يترنم بابيات العقيدة والرد على المخالفين وصاحب الوعظ والتوجيه والارشاد كذلك في اخرها او في

ثلثها الاخير. وهكذا اسطة مسجلة يا شيخ ها؟ ام الشيخ ابن حميم. شو؟ يا سلطان - [00:24:59](#)

لا وعبد الرحمن ولده ها؟ لعبد الرحمن ولد الشيخ لا موب الشيخ فهد عندك شي يا ابو عبد الرحمن يوصل ان شاء الله شرح احد قبل

ابن عيسى اللهم الشيء الموجود ما ما في - [00:25:22](#)

ولذلك يقول ابن عيسى في مقدمة شرحه يقول وبعد فإن المنظومة المشهورة في الطريقة السنية والعقيدة الحنيفية المسماة

بالكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية لم لم ينسج ناسج على منوالها - [00:26:04](#)

الى اخره للامام المحقق وموضوعها المحاكمة فدونك شرح يشرح الصدور وتضيء من غصوني شمس وبدور الى اخره. المقصود
كانه اشار الى انه ما سبق. كان من بواهم والعهد بعيد ها؟ في ايش - [00:26:49](#)

اسكنه الله ولكنها من عهد وهي عروس مم ولكنها من عهد مؤلفها وهي عروس لم يمت لسامها وخود بكر لم لم يفتض ختامها يعني
كانه يقول انه اول شعر الله المستعان والله مؤلفات اخرى ها؟ له مؤلفات. من هو؟ ابن عيسى. مطبوع - [00:27:49](#)

ها؟ اي محققات ضعنا ها قايمه في الاخير المحققة الرسائل وش يقول؟ ها؟ ايه عندنا مع السلطان. من بدران وتعرض له ابن بدران
بس ما شفناه يقول هذا الكاتب استأذنكم بان تعرضوا هذه الفائدة المتعلقة بالنونية - [00:28:44](#)

جمعني لقاء بين سماحة المفتي الشيخ عبدالعزيز ال الشيخ والعلامة الشيخ عبدالرحمن البراك وكان مما تكلم فيه عن النونية قال
الشيخ عبدالرحمن من اراد ان يفهم النونية فليحرص على قراءة كتابين مختصر الصواعق يعني في قسم العقيدة - [00:29:41](#)

الرود على المخالفين هذا معروف انه يكاد يكون مطابق ولشيخ الاسلام وحادي الارواح في القسم الثاني الذي احال اليه ابن سعدي
لما وصل اليه. احال الى كتاب هذه الارواح وقال ان القسم الثاني لا يحتاج الى شرح - [00:30:02](#)

الاول للمسائل الكلامية والثاني لآخر القصيدة يقول فزاد سماحة المفتي مدارج السالكين فاطرق الشيخ عبدالرحمن رأسه ثم رفع
وقال صدقت قال وذلك للمسائل المتعلقة باعمال القلوب ونحوها كما بينه الدكتور عبدالرزاق البدر - [00:30:21](#)

جزاك الله خير الشيخ عبدالرحمن المساعد يوم يوم انتهى من ما احتاج اليه وانتقاه من القسم الاول في كتابين لطيفين حال الى
حاد الارواح. وقال باقي الكتاب كله مطابق لما في حاد الارواح - [00:31:02](#)

الان في المدة التي قبل حضور كتاب ابن ابن عيسى فلو يصور قسم من الشرح المطبوع ويكون على مدى درسين او ثلاثة لانهم
يقولون شهر ويحضر الكتاب. صحيح. يقولون بعد شهر يصل الكتاب - [00:31:24](#)

ويوزع ويبدأ به من الدرس القادم ان شاء الله تعالى لان الشيخ ابراهيم في الاعلان ما ذكر للشرح اي ذكر او طاري مع اني قايلين لك.
موجودة. فهو بموجود في السوق. ولو كان ما هو موجود. تصور - [00:31:53](#)

ابشر ان شاء الله والمركز يا شيخ ها؟ يقعد مركز خدمات طالب ويصور منك منه لا ينصابون صور المكتب ويجي يصور قدر يسير
يكفي لدرسين او ثلاثة رئيسا ايه ثم - [00:32:17](#)

يحضر ان شاء الله الشرح المحقق ويستفاد منه ونستفيد منه من اخواننا الطلاب وكثيرا ما حلوا لنا المشكلات وفتحوا لنا المغلقات
واللي عندنا ما نبقي داخلين عليهم ان شاء الله. جزاك الله خير. ها؟ ما شاء الله. شو - [00:32:36](#)

عندي انايه يأتي مواضع فاذا كان هذه كل التعليقات واذا لا انا بسكت انا بعلق اللي اقدر عليه لكن لو اقتصرنا على النونية تعبت فيها
تعبا شديدا. وقد جربنا. لكن اذا علم ان هذا الموضوع مما - [00:33:01](#)

موضع اخر الاخوان في رؤساء الجمعية اتوا بالكلام الافضل والثالث في هذا الموضوع بدل ان يقرأ الشرط كامل يكون المنطلق ترى ما
هو بطويل الشرح. ما هو بطوي. لا ما هو - [00:33:42](#)

طويل يعني جزئين صغيرين لسته الاف بيت ما ترى ما هي بشيء. لكنه يربطنا بكلام شيخ الاسلام ابن القيم هذا اللي يهمننا بدل ما
نروح للصواعق وغيره من مؤلفاته ما دمت رأيتته هو الافضل يا شيخ. ان شاء الله ان شاء الله. لا اكثر الاختيار تراه يخفف علي كثير -
[00:33:59](#)

بدل ما اعتني بالبيت من اوله تصير مسؤوليتي من اوله الى اخره. ترى المسألة ما هي بسهولة والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على
عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:34:26](#)

تجي جنبي هنا. لك ذولي يا ابو عبد الملك. كيف؟ كل ذولي لك؟ كتب؟ هذي اللي ما شاء الله ما شاء الله عليك حريصا ها ان شاء الله
الثلاثة فقط الاحد والاثنين ما نقدر. ها - [00:34:50](#)

السلام ورحمة الله اهلا وسهلا. وشو؟ فيه المهم تسان المهم جايين يعلموننا. الاسبوع الجاي ها؟ لان في عطلة لاحد ولا اثنين. ها عاد
الشكوى لله الله يحييك اهلا وسهلا بسم الله الرحمن الرحيم - [00:35:20](#)

